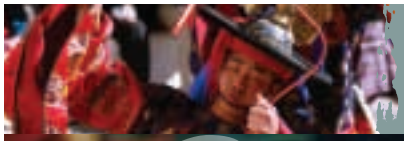

التراث الثقافي غير المادي

Photo © Marc Sosaar

مجال كبير الثقافي، استوديا ©

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

التراث الثقافي
غير المادي

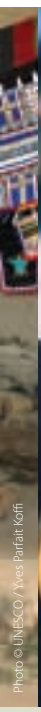
Photo © UNESCO / Yves Parfait Koffi

Photo © Fernando Brugman / UNESCO

Photo © Walter Primozic

أسئلة وأجوبة

حول التراث الثقافي غير ال

الغناء والموسيقى بلحنين على النسق الإستري

مقام اويغور في زينجيانغ، الصين

Photo © Yoshi Shimizu/www.yoshi-shimizu.com

رقصة القناع على الطبول من دراميتسي

ما هو التراث الثقافي غير المادي

لا ينتهي التراث الثقافي بالنُصب وبمجموعات الأعمال الفنية. فهو يشمل التقاليد أو التعبيرات الحية المتوارثة عن الآباء والأجداد والتي سنورثها بدورنا للأولاد والأحفاد، وهي من قبيل التقاليد الشفوية وفنون الأداء والممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات والمعارف والممارسات الخاصة بالطبيعة والكون أو المعارف والمهارات الخاصة بإنتاج المصنوعات التقليدية. وبينما قد لا تكون هذه الأشياء مادية – أي لا يمكن لمْسُها – فإنها تشكل جزءاً في غاية الأهمية من تراثنا الثقافي، وشكلاً من أشكال التراث ينبض بالحياة ويعاد خلقه باستمرار ويتطور ويتحول مع تكييفنا لممارساتنا وتقاليدنا في سياق استجابتنا للبيئة التي نعيش فيها. هذا التراث غير المادي يعطينا إحساسنا بالهوية وبالانتماء لثقافتنا، مما يعزز بدوره احترام ثقافات الآخرين وفهمها. ومع تغير العالم، تشكل الحداثة والنزعة الآلية جزءاً من عملية حية، وفي كثير من الحالات يمكنهما حتى أن تساعدا العمل الخلاق وأن تروجا له. على أن الناس هم الذين يلعبون الدور الأساسي في خلق التراث الثقافي غير المادي والمضي به قُدماً.

فالمجموعات السكانية هي التي تخلق هذا التراث وتحمله وتنقله بصورة جماعية. ويمكن لمجموعة ما أن تشترك في تعبير عن التراث الثقافي غير المادي يشبه ما تمارسه مجتمعات أخرى. وسواء جاءت هذه الممارسات من القرية المجاورة أو من مدينة في جانب بعيد من جوانب العالم أو كان قد كيّفها أناس هاجروا واستقروا في منطقة أخرى، فإنها جميعاً من التراث الثقافي غير المادي وقد تناقلها الناس من جيل إلى آخر وتطورت استجابة لبيئاتهم، وهي تسهم في إعطاء كل مجتمع إحساسه بالهوية وبالاستمرارية.

تراث غليد الشفهي، بنين ونيجيريا وتوغو

غولي وامكولو، ملاوي وموزمبيق وزامبيا

أغنية صنعاء، اليمن

ي المادي

«الحماية» أم «الصون»؟

لكي يبقى التراث الثقافي غير المادي حياً لابدّ أن يكون مرتبطاً بواقع المجتمع وأن يعاد خلقه باستمرار وأن تتناقله الأجيال المتعاقبة. وهناك خطر اختفاء عناصر معينة من التراث الثقافي غير المادي تدريجياً أو اندثارها إذا لم تحصل على المساعدة، غير أن الصون لا يعني الحماية أو الحفظ بالمعنى المعتاد للكلمتين، لأنهما قد يجعلا التراث الثقافي غير المادي جامداً متحجراً. والمقصود بكلمة «الصون» ضمان قدرة التراث الثقافي غير المادي على الحياة، أي ضمان استمرار إعادة خلقه ونقله. فصون الثقافة غير المادية يتعلق بنقل المعارف والمهارات والمعنى. ويركز الصون على عمليات تشمل نقله أو إيصاله من جيل إلى آخر وليس مجرد إنتاج أشكاله العيانية، مثل أداء الرقصات أو الأغاني أو فنون الآلات الموسيقية أو المصنوعات اليدوية.

والمجموعات التي تحمل التراث الثقافي غير المادي وتمارسه هي الأكثر قدرة على التعرف عليه وصونه. على أن للآخرين دورهم في المساعدة على الصون. من ذلك مثلاً تقديمهم الدعم لهذه المجموعات في جمع المعلومات الخاصة بعناصر تراثهم الثقافي غير المادي وتسجيلها أو نقل المعارف حول هذا التراث من خلال قنوات تغلب عليها الصفة الرسمية من قبيل التعليم في المدارس والكليات والجامعات. كما أن الترويج للمعلومات عن التراث الثقافي غير المادي من خلال وسائل الإعلام هو أيضاً من طرق صون هذا التراث.

ومع ذلك، ينبغي ألا يصان التراث الثقافي غير المادي في جميع الأحوال أو أن ينشّط مهما بلغ الثمن. فعلى غرار أي جسم حي، يتبع هذا التراث دورة حياة خاصة به وبالتالي فإن بعض عناصره لابدّ أن تختفي بعد أن تنبثق عنها أشكال جديدة من التعبير. وقد لا تعود بعض أشكال التراث الثقافي غير المادي تعتبر مرتبطة بالواقع أو ذات مغزى بالنسبة لمجتمعاتها نفسها، على الرغم من قيمتها الاقتصادية. وكما تبين اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، فإن عملية الصون لا تنصبُّ إلا على التراث الثقافي غير المادي الذي تعترف المجموعات بأنه يعود إليها والذي يعطيها الإحساس بالهوية والاستمرارية. ويتعين أن توضع تدابير الصون وأن تطبّق بموافقة المجتمع المعني نفسه وبمشاركته. حتى أن تدخل القطاع العام لصون تراث مجتمع ما يعتبر، في حالات معينة، أمراً غير مرغوب فيه لأن من شأنه أن يشوه قيمة هذا التراث بالنسبة لذاك المجتمع. وعلاوة على ذلك، يتعين على الدوام أن تحترم تدابير الصون الممارسة العرفية الناظمة لسبل الوصول إلى جوانب معينة من هذا التراث، وذلك في حالات من قبيل التعامل مع مظاهر مقدسة أو سرية من مظاهر التراث الثقافي غير المادي.

Photo © Ministry of Culture and Fine Arts

Photo © CULTNAT

فرقة الباليه الملكية الكمبودية

ملحمة السيرة الهلالية، مصر

مسرح وايانغ للدمى، إندونيسيا

مقام آذربيجان

لماذا يجب أن نصونه؟

للتراث الثقافي غير المادي أهميته لأنه يعطينا الإحساس بالهوية والانتماء، ويربط بين ماضينا ومستقبلنا من خلال الحاضر. ومن شأن فهم التراث الثقافي غير المادي للمجتمعات المختلفة أن يساعد على الحوار بين الثقافات ويشجع الاحترام المتبادل لأساليب الآخرين في الحياة. وللتراث الثقافي غير المادي أهميته على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي معاً. فهو يساند التماسك الاجتماعي ويساعد على الشعور بالانتماء إلى المجتمع المحلي وإلى المجتمع عموماً.

وتحدد المجموعات نفسها قيمة تراثها الثقافي غير المادي. فهي التي تعترف بهذه المظاهر جزءاً من تراثها وتعتبرها ذات قيمة. ويمكن للقيمة الاجتماعية للتراث الثقافي غير المادي أن تُترجم – أو ألا تُترجم – إلى قيمة تجارية. فالقيمة الاقتصادية للتراث الثقافي غير المادي في مجتمع ما لها شقّان: المعارف والمهارات التي يجري تناقلها ضمن المجتمع نفسه وكذلك المنتجات المتأتية عن هذه المعارف والمهارات. ومن الأمثلة على قيمة التراث الثقافي غير المادي الاقتصادية المباشرة استهلاك المجتمع المعني للمستحضرات الطبية التقليدية بدلاً من الأدوية المسجلة رسمياً، والاستخدام التجاري لمنتجات التراث، من قبيل بيع بطاقات الحفلات أو الاتجار بالمصنوعات الحرفية أو اجتذاب السياح.

على أن قيمة التراث الثقافي غير المادي لا تقتصر على قيمته الاقتصادية المباشرة الناتجة عن استهلاك منتجاته في المجتمع المحلي نفسه، أو استهلاك الآخرين لها من خلال التجارة. فهذا التراث، إذ يلعب دوراً رئيسياً في إعطاء المجتمع إحساسه بالهوية والاستمرارية، يساند التماسك الاجتماعي الذي تستحيل التنمية دونه. وتأتي هذه القيمة غير المباشرة للتراث الثقافي غير المادي من النقل غير الرسمي للمعارف، ومن أثره على القطاعات الاقتصادية الأخرى وقدرته على منع النزاعات وحلّها، مما يشكل عبئاً رئيسياً على التنمية.

ما هو حجم الخسارة التي يتعرض لها مجتمع ينظّم مهرجاناً سنوياً يجتذب الناس من خارج ذاك المجتمع، لكنّه لم ينظمه هذا العام؟ ما هو حجم ما نحتاج إليه لتعليم المجتمع المعارف والمهارات التي تمكنه من العمل جماعياً على تنظيم هذا المهرجان والمشاركة به؟ ما هو حجم الخسارة التي تنجم عن تعطل نظام تقليدي لتقاسم المياه أو لإدارة الأراضي لأغراض الزراعة، نتيجة لنُظم سوق تتوخى تحقيق فوائد قصيرة الأجل؟

أما تكلفة حرمان المجتمعات من تراثها الثقافي غير المادي فهي تتمثل في الأضرار التي تترتب عند اختفاء القيم الاقتصادية، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، أو عند تعرض تماسكها الاجتماعي والتفاهم المتبادل داخلها للتهديد. ويمكن لتآكل عملية نقل التراث الثقافي غير المادي أو توقفها أن يحرم المجتمع من علاماته الاجتماعية، ويؤدي إلى التهميش أو إلى سوء الفهم، كما يؤدي إلى تراجع أو تنازعات في الهوية.

لمَ اليونسكو؟

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) هي الوكالة المتخصصة في الأمم المتحدة التي تعمل في ميادين التربية والعلوم الاجتماعية والطبيعية والثقافة والتواصل، للترويج للتعاون الدولي في هذه الميادين ضماناً لعالم أكثر سلاماً. ولتحقيق ذلك، تؤدي اليونسكو عدة أدوار مختلفة. فهي تعمل بمثابة مختبر للأفكار وتحدد المعايير لوضع اتفاقات عالمية حول المسائل الأخلاقية الناشئة. كما تقوم بدور المنسق في نشر المعارف وتقاسمها، وتقدم المساعدة للدول الأعضاء الـ ١٩٣ والأعضاء المنتسبين الستة على بناء قدراتها البشرية والمؤسسية. وتعمل اليونسكو، باعتبارها الوكالة المتخصصة الوحيدة في الأمم المتحدة المكلفة خصيصاً بشؤون الثقافة، على خلق الشروط المواتية للحوار القائم على احترام القيم المشتركة وهي تشجع على التعاون الدولي. وتعمل المنظمة منذ أكثر من ستين عاماً في ميدان التراث الثقافي غير المادي، وقد تكلل هذا العمل عام ٢٠٠٣ باعتماد اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي.

Photo © UNESCO

Photo © Yoshi Shimizu, www.yoshi-shimizu.com

لمَ هذه الاتفاقية؟

جاء اعتماد مؤتمر اليونسكو العام لاتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي في ٢٠٠٣ نتيجة جهود طويلة بذلتها الدول الأعضاء في اليونسكو، لتوفير إطار قانوني وإداري ومالي يصون هذا التراث. وكمعاهدة، تمثل الاتفاقية اتفاقاً دولياً أبرمته الدول بصيغة مكتوبة ويخضع للقانون الدولي. وقد عبرت الدول التي صادقت على الاتفاقية عن قبولها للالتزام بأحكامها. وأصبحت هذه الدول بذلك دولاً أطرافاً في الاتفاقية تتمتع بجميع الحقوق وتتولى جميع الالتزامات المدرجة فيها.

وتتمثل الأهداف الأساسية لاتفاقية عام ٢٠٠٣ في صون التراث الثقافي غير المادي، وضمان احترامه، والتوعية بأهميته، وتقديم التعاون والمساعدة الدوليين في هذه المجالات. وتركز الاتفاقية على دور المجموعات والجماعات في صون التراث الثقافي غير المادي، وهي تتناول العمليات والشروط وليس المنتجات، وتشدد على التراث الحي الذي يؤديه الناس، جماعياً في كثير من الأحيان، والذي يتم تناقله من خلال التجربة الحية. وتتعامل الاتفاقية مع التراث الذي تعتبره المجموعات مهماً، وتسعى للمساهمة في الترويج للعمل الخلاق والتنوع ولرفاه المجتمعات المحلية والجماعات والمجتمع ككل، مما يمكّن من تحقيق التنمية والعيش المشترك بسلام.

كيف تعمل الاتفاقية؟

تقترح الاتفاقية مجموعة من التدابير التي يتعين تنفيذها على الصعيدين الوطني والدولي.

فعلى الصعيد الوطني، تدعو الاتفاقية إلى صون التراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضي الدولة. وهي تطلب من كل دولة تحديد هذا التراث وتعريفه بمشاركة المجموعات والجماعات والمنظمات غير الحكومية المعنية. ويتعين على الدول أن تضع قوائم تجرد موجوداتها من التراث الثقافي غير المادي وأن تستكمل هذه القوائم. كما تقترح الاتفاقية عدة تدابير للصون وكذلك تدابير ترمي إلى التوعية وبناء القدرات وتروّج للتعليم في ميدان التراث الثقافي غير المادي.

أما على الصعيد الدولي، فإن الدول التي صادقت على الاتفاقية تجتمع جميعها كل عامين في الجمعية العامة للدول الأطراف في الاتفاقية. وتنتخب الجمعية العامة ٢٤ عضواً في اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي التي تجتمع سنويا للترويج لأهداف الاتفاقية ورصد تنفيذها.

وتتمثل إحدى وظائف اللجنة في إعداد توجيهات تنفيذية يسترشد بها التنفيذ الفعال لأحكام الاتفاقية، وفي عرض هذه التوجيهات على الجمعية العامة التماساً للموافقة عليها. وقد اعتمدت الجمعية العامة المجموعة الأولى من التوجيهات التنفيذية في حزيران/يونيو ٢٠٠٨ وستواصل استكمالها وتنقيحها في اجتماعات مقبلة. وتبين هذه التوجيهات، فيما تبينه، الإجراءات التي يتعين اتّباعها في تسجيل التراث الثقافي غير المادي في قائمتي الاتفاقية، وتقديم المساعدة المالية الدولية، واعتماد المنظمات غير الحكومية للعمل بصفة استشارية لدى اللجنة، وإشراك المجتمعات المحلية في تنفيذ الاتفاقية.

Photo © Angeline Yegnan / UNESCO

Photo © M. Revelard

Photo © Achille Le Pera /UNESCO

كيف يمكن الاعتراف دولياً بالتراث الثقافي غير المادي بموجب الاتفاقية؟

تهدف الاتفاقية إلى صون التراث الثقافي غير المادي الذي يتمشى مع الاتفاقات الدولية حول حقوق الإنسان، ويتفق مع متطلبات الاحترام المتبادل بين المجتمعات ومع متطلبات التنمية المستدامة. ومع أن حكومات الدول الأطراف في الاتفاقية هي وحدها التي تستطيع تسمية عناصر التراث الثقافي غير المادي لتنظر فيها اللجنة، فإن اقتراح التسمية لابدّ أن يوضع بمشاركة تامة من جانب المجموعة أو الجماعة المعنية وبموافقتها.

ويسجّل عنصر التراث الثقافي غير المادي، إن اختارته اللجنة الدولية الحكومية، إما في قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل أو في القائمة التمثيلية لتراث الإنسانية الثقافي غير المادي. كما تنشر اللجنة وتجدّد سجلاً للبرامج والمشروعات والأنشطة التي اختارتها باعتبارها أفضل ما يمثل مقاصد الاتفاقية ومبادئها. ويمكن أن تعمل هذه البرامج والمشروعات والأنشطة بمثابة أمثلة للصون وأن تُعمّم باعتبارها من الممارسات الفاضلة.

وتعتبر قائمة الصون العاجل هي الأشد أهمية، لأنها تهدف إلى اتخاذ تدابير الصون الملائمة لتعبيرات التراث الثقافي غير المادي أو مظاهره التي تتعرض قدرتها على الحياة –أي قدرتها على التجدد والتناقل بصورة مستمرة– للتهديد.

أما التسجيل في القائمة التمثيلية فهو يهدف إلى الإسهام في تسليط الأضواء على التراث الثقافي غير المادي والتوعية بأهميته وإلى تشجيع الحوار، وبذلك يساهم في تشجيع التنوع الثقافي العالمي والتدليل على قدرة الإنسان الخلاقة.

ويمكن لتسليط الأضواء على التراث نتيجة لتسجيله في القائمتين أن يساعد كذلك على الاعتراف بمجموعات الأقليات وتقديرها، بل حتى تعزيز احترام الذات لدى المجموعات والجماعات التي تحمل عنصر التراث الثقافي غير المادي المسجل وتمارسه، والنهوض بمركزها في المجتمع. على أنه لابدّ من الانتباه لضمان عدم تسبب مضاعفة الاهتمام هذا بآثار تضرّ بالتراث الثقافي غير المادي. من ذلك مثلاً أن تزايد السياحة يمكن أن يضر بالتراث إذ أن المجتمعات قد تغيّر تراثها تلبية لمتطلبات السياح، أو أن يخلق الاختلافات بين الجماعات أو المجموعات، من خلال الاعتراف بأحد التعبيرات الحية وليس بتعبير آخر. وهناك أيضاً خطر تجميد التراث من خلال عملية «إضفاء الصفة الفولكلورية» عليه، أو البحث عن «الأصالة الحقيقية»، أو عدم احترام العادات التي تحكم الحصول على المعلومات السرية أو المقدسة.

وبالفعل، يمكن لهذا كله أن يُضفي على التراث الثقافي غير المادي «قيمة سوقية» تحلّ محلّ قيمته الثقافية، مما يعرضه إلى الاستغلال التجاري غير السليم.

ولا يمكن لعنصر من عناصر التراث الثقافي غير المادي أن يسجل في القائمة التمثيلية وفي قائمة الصون العاجل في وقت واحد، إذ أن هناك معايير مختلفة تنطبق على كل من القائمتين.

هل يمكن الاعتراف بالأديان أو اللغات بموجب الاتفاقية؟

مع أن الدين يعطي المجتمعات الإحساس بالهوية والاستمرارية، فإنه غير مدرج في الاتفاقية باعتباره من التراث الثقافي غير المادي. على أن الاتفاقية تشير إلى الممارسات والتعبيرات الثقافية المستوحاة من الأديان. من ذلك مثلاً أن الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات تعتبر من مجالات التراث الثقافي غير المادي بموجب المادة ٢ من الاتفاقية. ولا تشمل الاتفاقية اللغة كلغة أو في مجموعها (القواعد والمفردات والتركيبات)، غير أنها تؤكد كونها أداة أساسية لنقل التراث الثقافي غير المادي. فالتقاليد والتعبيرات الشفهية لا يمكن أن توجد بدون لغة. وإضافة لذلك، فإن جميع أشكال التراث الثقافي غير المادي تقريباً –بدءاً

Photo © UNESCO / Anahit Minasyan

آلة الدودوك والموسيقى التي تصدرها، أرمينيا

كرنفال أورورو، بوليفيا

عرض غيوفي في أفونكاها-موسيقى الأبواق لمجتمع تاغبانا، كوت ديفوار

الأوبرا التيبتية

مسرح الدمى الصقلي أوبرا دي بوبي، إيطاليا

Photo © Awang Danzeng

بمعرفة الكون وانتهاءً بالطقوس والفنون الحرفية- تتصل باللغة أو تعتمد عليها في ممارستها اليومية أو في تناقلها عبر الأجيال.

ما الذي يمكن للدول أن تفعله لصون التراث الثقافي غير المادي؟

نظراً لأن المجتمعات المحلية هي التي تخلق التراث الثقافي غير المادي وهي التي تُبقيه حياً، فإن لها مكانها المتميز في عملية صونه. على أنها في بعض الأحيان تفتقر إلى السلطة أو إلى الوسائل للقيام بذلك بنفسها ولوحدها. وفي هذه الحالة، فإن الدولة أو وكالاتها ومؤسساتها ومنظماتها يمكن أن تعمل مع المجتمعات هذه لمساعدتها على صون تراثها.

ومن خلال الاتفاقية، تتلقى الدول التشجيع على المساعدة في عملية الصون وذلك بوضع قوائم الحصر وتحديثها، وهي قوائم تشمل جميع عناصر التراث الثقافي غير المادي في أراضيها. وبذلك تقوم الدول بمهمة التوعية بالتراث الثقافي غير المادي الموجود في أراضيها، بما فيه التراث المهدد بالزوال، وتحثّ على الاهتمام بهذه الأشكال من التراث وتجديده، وكذلك، وهو مما له أهميته، بتسليط ضوء جديد على ما ينبغي أن يكون شكلاً نشطاً متواصل التغيُّر من أشكال التراث الحي. وللدول الحرية في وضع قوائم الحصر الخاصة بها بالطريقة التي تناسبها. على أنه يتعين أن يعرّف التراث الثقافي غير المادي جيداً في القوائم، وذلك للمساعدة على تنفيذ تدابير الصون.

كما يمكن للدول أن تعتمد سياسة عامة موجهة للترويج للتراث الثقافي غير المادي وإدماج تدابير الصون لديها في برامج التخطيط؛ فيمكنها أن تعين هيئات مختصة في ميدان التراث الثقافي غير المادي وأن تشجّع الدراسات العلمية والتقنية والفنية المتعلقة به. كما يمكن للدول أن تعتمد تدابير قانونية وتقنية وإدارية ومالية موجهة لضمان الوصول إلى التراث الثقافي غير المادي، مع احترام الممارسات العرفية الناظمة للاطلاع على جوانب معينة من هذا التراث، وكذلك تعتمد تدابير موجهة لإقامة أو تعزيز المؤسسات المكلّفة بالتوثيق. هل يمكن للتوثيق أن يؤدي إلى تجميد التراث الثقافي غير المادي؟ يمكن الإجابة على هذا السؤال بالنفي إذا كان التوثيق، وقت القيام به، يرمي إلى إظهار حالة هذا التراث. فإذا كان أحد عناصر التراث الثقافي غير المادي مهدداً بالخطر، فإنه يتعين أن يعكس توثيق حالته تلك المخاطر التي يواجهها. ولذا فإن الحفاظ على سجل للتراث الحي له أهمية حيوية، إذ أن السجل يمكّن من الكشف عن التهديدات المحتملة ومن اتخاذ التدابير التصحيحية بشأنها.

علاوة على ذلك، يتعين على الحكومات أن تتكفل بالاعتراف بالتراث الثقافي غير المادي وباحترامه في المجتمع، وخصوصاً من خلال وضع البرامج للتثقيف والتوعية والإعلام وأنشطة بناء القدرات لصون هذا التراث ومساندة الأشكال غير الرسمية لنقل المعرفة.

NORWEGIAN MINISTRY
OF FOREIGN AFFAIRS
بدعم من حكومة النرويج

التراث
الثقافي
غير المادي

هل يمكنني أن أحصل على التمويل لصون تراثي الثقافي غير المادي؟

لا يمكن إلا للحكومات أن تقدم طلبات المساعدة. وقد أنشئ بموجب اتفاقية ٢٠٠٣ صندوق لتمويل البرامج والمشروعات والأنشطة الأخرى. ويوجّه في توزيع الأموال اهتمام خاص للبلدان النامية، لاسيما أقل البلدان نمواً. وتولى أولوية خاصة في تخصيص الأموال لصون التراث المدرج على قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل، وكذلك لوضع قوائم الحصر. كما يُستخدم الصندوق لتقديم المساعدة في حالات الطوارئ أو لمشاركة أعضاء الجماعات والمجموعات ولمشاركة خبراء التراث الثقافي غير المادي في دورات اللجنة. إن جميع الاستمارات والمتطلبات الخاصة بطلب المساعدة الدولية متاحة على العنوان الشبكي التالي:
www.unesco.org/culture/ich/fr/formulaires. كما يمكن لأمانة اليونسكو، في المقر الرئيسي وخارجه، وللجان اليونسكو الوطنية والسلطات المحلية، أن تقدم المزيد من العون على إعداد طلبات المساعدة.

هل تتناول الاتفاقية حقوق الملكية الثقافية؟

تركز الاتفاقية على صون التراث الثقافي غير المادي –أي على ضمان استمرار إعادة خلقه وتناقله من خلال تحديده وتعريفه– وليس على توفير الحماية القانونية عن طريق حقوق الملكية الثقافية التي تخضع، على الصعيد الدولي، لاختصاص المنظمة العالمية للملكية الفكرية. ومع ذلك، فإن الاتفاقية تنص في مادتها ٣ على أنه لا يجوز تفسير أحكامها على أنها تمسّ ما لدى الدول الأطراف من حقوق والتزامات تنبثق عن أي صك دولي يتصل بحقوق الملكية الثقافية.

و لا يُعتبر تطبيق حقوق الملكية الثقافية والإطار التشريعي الراهن مُرضياً عند التعامل مع التراث الثقافي غير المادي. وتتصل الصعوبات الرئيسية بالطابع المتغير والمشترك لهذا التراث. وبالفعل، ومع تطور التراث الثقافي غير المادي وتغيره نتيجة إعادة خلقه بصورة مستمرة في الجماعات والمجموعات التي تحمله وتمارسه، فإن حماية مظاهره المحددة، من قبيل الرقصات والأداء المسجل لأغنية أو الاستخدام المرخص لنبتة دوائية، يمكن أن تؤدي إلى تجميد هذا التراث واعتراض سبيل تطوره الطبيعي. إضافة لذلك، وباعتبار أن المجتمعات المحلية هي التي تخلق التراث الثقافي غير المادي وتحفظه وتنقله، فإن من الصعب تحديد من هو مالكه الجماعي.

Photo © National Garifuna Council

لغة غاريفونا ورقصها وموسيقاها، بليز
وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

التراث الثقافي
غير المادي

التراث الثقافي غير المادي، الذي تتوارثه الأجيال، تعيد الجماعات والمجموعات خلقه بشكل دائم وهو يعطيها الإحساس بالهوية وبالاستمرار، فيتم بذلك تشجيع احترام التنوع الثقافي والإبداع البشري.

© مجال كيتشوا الثقافي، إسكونيا Photo © Marc Sosaar